او اشير وامثالهم ذو الحال والعامل فيها ان لكونه خبرا له وهو عامل في خبره على المذهب المنصور كما عرفت كذا في شرح التسهيل يرد عليه ان النقض بهذه الآية الكريمة باق على القول بان العامل في الحال هو العامل في ذيها سواء كان قائله كلهم او اكثرهم فالاولى ان يقال ان النحاة هذا بناء على الاكثر الاغلب والا ينتقض بقوله تعالى الحق
**لفظا ومعنى** هما منصوبان على التميز بنائيين مصدر ميز بالتشديد بمعنى المميز بكسر الياء على معنى ان هذا الكلام يميز مراد المتكلم عن غير مراده من قوله اتقن اى هو تمييز عن ذات مقدرة في النسبة الكائنة في جملة اتقن لان الاتقان قد يكون من جهة اللفظ فقط او من جهة المعنى فقط او من جهتيهما معا فلما قال لفظا ومعنى علم ان اتقانه اى الولد اياه اى المختصر من جهة اللفظ والمعنى معا فهو تمييز عن الجملة لا عن المفرد فان التمييز وهو ما يرفع الابهام المستقر عن ذات اى ما يعين بعض المحتملات التي نشأت وحصلت باعتبار اصل الوضع لا بحسب العارض عن ذات لا عن هيئة الذات على قسمين تمييز عن المفرد وتمييز عن الجملة لانه ان رفع الابهام عن ذات مذكورة فهو تمييز عن المفرد اذ لا يقع ذلك الا عن مفرد تام باحد الاشياء الاربعة وان رفعه عن ذات مقدرة فهو تمييز عن الجملة اذ لا يكون ذلك الا عن نسبة في جملة او في شبهها او في اضافة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا ويا لزيد فارسا واعجبني طيب زيد ابا فقول المص لفظا ومعنى من هذا القسم الثاني لانه رفع الابهام الكائن في مضمون الجملة اعني وقوع الاتقان على مفعوله وبمعنى المفعول لان معناه اتقن لفظه ومعناه

اللفظ سان



ومعناه اى اتقن معنى ما فيه ولفظه فهو اى احكامه هذا اما بمعرفته مع علله او ضبط قواعده مع جزئياته او بمعرفته بانتفاء الشك عنه **اردت** فعل وفاعل وهو ضمير المتكلم اعني التاء المضمومة **ان** مصدرية **الحظ** فعل مضارع منصوب بان فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير البارز المتصل منصوب المحل لانه مفعول الحظ وهو اى الضمير البارز عائد الى الولد ومحل الجملة الفعلية اعني الحظ مع ما عمل فيه منصوب المحل على انها مفعول اردت واردت مع ما عمل فيه اى مع الذي عمل اردت فيه وهو اى قوله مع ما حال من الضمير المستكن في قوله مرفوع المحل على انه خبران اى فان الولد الاعز مراد مني تلميظه او مريد انا تلميظه وقت استظهاره وانما فسر بهذا البيان ان اصل الخبر الافراد وان الجملة ههنا في محل المفرد وما قيل انه اى مراد مني تلميظه لا يجوز ان يكون مفسرا لقوله اردت ان الحظه لعدم التطابق بينهما حيث ان اردت يدل بصراحته على المريد لا على المراد فغير وارد لجواز تفسير الشيء بلازمه ومعنى الحظه اذيقه والطعم فان التلميظ تفعيل من لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في الفم او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وقد يكنى به عن لازمه اعني الاكل والذوق فكذا التلميظ اطلق ههنا واريد به لازمه اعني الاطعام والاذاقة فهو من الكناية المطلوب بها الصفة ومع كونه كناية يكون استعارة تخييلية قرينة للمكنية ولا ينافي بينهما لان الكناية لفظ مستعمل في معناه الحقيقي فكذا التخييلية اذ هي في التحقيق اثبات ما يلايم المشبه به الذي هو امر عقلي واللفظ مستعمل في معناه الحقيقي كما مر تفصيله وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 